

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة الحاج لخضر - باتنة 1



مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات

التعليم العالي والثانوي



أسس ومعايير التقييم الذاتي
وضمان الجودة في الجامعة

بقاعة المحاضرات
يومي: 30-31 جولي 2019

اللجنة التنظيمية للملتقى:

رئيس اللجنة التنظيمية للملتقى: حامدي بلقاسم.

أعضاء اللجنة التنظيمية للملتقى:

■ علاوة سلطاني ■ عبد الغني بوهناف

■ تومي سامية ■ أحمد بن بية

■ نجمة مرج _ مهندس إعلام الي _ جامعة باتنة

تواريخ مهمة:

تاريخ انعقاد الملتقى: 30-31 جانفي 2019 .

آخر أجل لاستقبال الملخصات: 31 أكتوبر 2018.

يتم تحكيم الملخصات والمداخلات من قبل اللجنة العلمية.

آخر أجل للرد على الملخصات: 15 نوفمبر 2018.

آخر أجل لاستقبال المداخلات كاملة: 15 جانفي 2019.

آخر أجل للرد على المداخلات المقبولة وإرسال الدعوات: 20 جانفي

2019.

شروط تقديم البحوث للملتقى:

• أن يكون البحث متصلا بأحد محاور الملتقى.

• أن لا يكون البحث قد سبقت المشاركة به في ملتقيات، ولم يقدم للنشر،

أو مأخوذ من أطروحات علمية.

• استعمال خط traditional arabic حجم 14 للكتابة باللغة العربية،

وخط new roman حجم 12 للكتابة باللغة الأجنبية.

• يجب أن تستوفي الورقة العلمية الشروط العلمية والمنهجية المتعارف عليها.

• أن لا يتجاوز عدد صفحات المداخلة 25 صفحة بما في ذلك المراجع والملاحق.

• تقبل المداخلات باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

• ترفق المداخلات المكتوبة باللغة العربية بملخص بالانجليزية أو الفرنسية، والمداخلات المكتوبة بالأجنبية بملخص بالعربية.

• تقبل المداخلات الثنائية على أن يتم التكفل بمتدخل واحد أيام انعقاد الملتقى.

• تعطى الأولوية للدراسات الميدانية.

رسوم الاشتراك بالملتقى:

بالنسبة للأساتذة 10,000دينار. تتضمن وجبة الغذاء يومي الملتقى

و هو ما يعادل 50 أورو بالنسبة للباحثين والأساتذة المشاركين الأجانب.

_ بالنسبة لطلبة الدكتوراه 7,000دينار. تتضمن وجبة غذاء يومي الملتقى

الجهة المنظمة للملتقى لا تتحمل مصاريف النقل والإيواء.

ترسل الملخصات والمداخلات على العنوان البريد التالي:

belkhirisalima.ps@gmail.com

لأي استفسار يرجى الاتصال برقم الهاتف:

(+213) 0773526464

محاور الملتقى:

المحور الأول: مخصص لبحث المفاهيم المفتاحية وإنتاج نسق معرفي حول أسس ومعايير التقييم الذاتي لضمان الجودة في الجامعة.

المحور الثاني: أسس ومعايير تقييم البرامج التعليمية المعتمدة في الجامعات وعلاقتها بالجودة.

المحور الثالث: أسس ومعايير التقييم الذاتي وضمان جودة أداء الهيئة التدريسية.

المحور الرابع: أسس ومعايير تقييم المخرجات التعليمية وعلاقتها بضمان الجودة الأداة للتحسين.

المحور الخامس: أسس ومعايير تقييم جودة البحث العلمي في الجامعة.

المحور السادس: أسس ومعايير تقييم جودة الخدمات الجامعية.

المحور السابع: أسس ومعايير تقييم استراتيجيات التقييم الذاتي.

المحور الثامن: تجارب محلية، عربية وعالمية ناجحة في تطبيق التقييم الذاتي في الجامعة.

الهيئة التنظيمية للملتقى

الرئيس الشرفي للملتقى:

أ. د. ضيف عيد السلام.....مدير جامعة باتنة 1.

رئيس الملتقى:

د. بلخيري سليمة.

اللجنة العلمية للملتقى:

رئيس اللجنة العلمية للملتقى:

أ. د. العربي فرحاتي

أعضاء اللجنة العلمية للملتقى:

أ.د. فرحاتي العربي-جامعة باتنة

أ.د. جبالي نور الدين-جامعة باتنة

أ.د. براجل علي-جامعة باتنة

أ.د. بوقرة بلقاسم-جامعة باتنة

د. بلخيري سليمة-جامعة تيسة

د. شوشان عمار-جامعة باتنة

د. ختاش محمد-جامعة باتنة

د. بكيري نجيبة-جامعة جيجل

د. بعزي سمية-جامعة باتنة

د. سلطاني ألوية-جامعة باتنة

د. عدوان يوسف-جامعة باتنة

د. حواس خضرة-جامعة باتنة

د. بشتة حنان-جامعة جيجل

ديباچه:

إذا كان التقييم المؤسسي التربوي باعتباره تقييما مكبرا ومصغرا في ذات الوقت يتعلق باختصاص المؤسسة التربوية ووضعها ككلية من العناصر المتفاعلة من المدخلات والعمليات والمخرجات موضع النقد المنهجي من حيث جودة الأداء وفاعلية العناصر وتحقيق الأهداف المتوخاة، فإنه أصبح في كثير من الجامعات في عصر العولمة ووظيفة مركزية من وظائف الفاعلين داخل المؤسسة الجامعية، يمارس بشكل منظم في مختلف المستويات والمسؤوليات باعتباره أحد تجليات نباهة المؤسسة الذكية، نظرا لأهميته البالغة في التغذية الراجعة المشروطة للتعلم من الأخطاء وتصحيحها واتخاذ القرارات واعتماد استراتيجيات الإصلاح الجامعي في كل مرفولوجياته، وتطوره نحو أفضل حالات صيغ الجودة وفق المعايير العلمية العالمية بل أصبح التقييم في حد ذاته معيارا وشروطا من أبرز شروط الاعتماد الأكاديمي، ومن أهم معايير تصنيف الجامعات عالميا، ولم يعد مختزلا في تنقيط الطلبة وتقدير كمية المعلومات المكتسبة لديهم.

وبما أن التقييم المؤسسي قد يكون ثنائي (داخلي وخارجي) أو متعدد الأطراف (محلي ورسمي وجمعي، وعالمي)، فإن التقييم الذاتي باعتباره جزء لا يتجزأ من سياسة المؤسسة وتخطيطها، هو الصيغة الأكثر فعالية في نضج الوعي الذاتي بأهمية التحسين والتجويد والإبداع والابتكار، سواء على مستوى استراتيجيات رفع كفاءة الموارد البشرية للمؤسسة، أو على مستوى استراتيجيات توليد الموارد المعرفية البيداغوجية والبحثية وتجديدها، وإن على مستوى استراتيجيات استثمار الموارد المالية والمادية المتاحة وتخطيطها، فهو نوع من التقييم المعتمد على المراقبة أو المراجعة الذاتية كمفهوم سيبرنيطقي لا غنى عنه في إصدار الحكم على التجربة ومراجعة الأهداف والاستراتيجيات والإجراءات.

وبحكم توقع الجامعة في أعلى هرم التعليم، وارتباطها المباشر بحاجات المحيط من الكفاءات، وبحكم توفرها على النخب العلمية الأكثر وعيا بالتقييم الذاتي المتمهنة للنقد، فإن مسؤوليتها في ممارسة النقد الذاتي تكون مضاعفة من حيث أنه تقييم بنائي ذاتي وتقييم وظيفي علائقي، فكما يطرح كإشكال في البناء الذاتي للجامعة، فإنه يطرح أيضا كإشكال في العلاقات الخارجية على مستوى ترقية الرأسمال المعرفي والبشري بوصفهما شرطا للتنمية الذكية المشروطة بدورها لمجتمع المعرفة من حيث هو مجتمع عصر ما بعد الحداثة أخذ في التعميم، فهذه الوظائف والمكانة للجامعة تجعلها المرحلة التعليمية الأكثر عرضة للنقد الاجتماعي والدولي من حيث فعالية مخرجاتها تحديدا. فصيغة أو نموذج ضمان الجودة يفرض صيغا جديدة للتقييم، تحيل الصيغ التقليدية على الماضي إذ لم تعد ذات جدوى في ظل تنامي المعرفة المعلوماتية.

وضمن الجودة كصيغة من صيغ تطبيق الجودة باتت عالمية تهتم أكثر بالشروط الفيزيائية والسيكولوجية لإحراز جودة الأداء والإنتاج لها أسسها ومعاييرها وإستراتيجيتها، ولا شك أن نجاعتها وفعاليتها تتوقف إلى حد كبير على القراءة الواعية والموضوعية للواقع بوصفه جملة من العناصر المتفاعلة المتموضعة في المكان والزمان . وتقومه كمنظومة في ضوء ما حدد من معايير ومقاييس للتقييم، وهو ما نعتبره جانبا آخر من الإشكالية، تطرح على مستوى الفهم الواعي لفلسفة ضمان الجودة وحيثياتها وشروطها وإتقان مهارات التطبيق، إذ أن ارتباط التقييم الذاتي بصيغة ضمان الجودة في هذا الموضوع يجعلنا بالضرورة أمام مواجهة تحديات التقييمات الأخرى الخارجية (المجتمعية منها والعالمية) ولا يمكن أن يفصل عنها، توخيا للموضوعية واستبعادا للأثر الذاتية والمصالح الشخصية والرؤى الأيديولوجية الضيقة.

إن وضع ما بعد الحداثة أو العولمة التي تعيشها مؤسساتنا والموسوم بالتنافس الدارويني لا يسمح بالانعزال، ويجبرنا حتى نقف على الإقصاء أو الترتيب في ذيل القوائم على الانفتاح على التجارب العالمية في صياغة معايير التقييم الذاتي وبناءه وتخطيطه، وهو ما نعهده إشكالا آخر يطرح على مستوى إدراك التكامل الوظيفي بين المعايير المحلية والمعايير العالمية وتقاديا للتعارض والتناقض والتناظر، ذلك أن التقييم الذاتي من حيث أهدافه ومعايير ومقاييسه ومرجعياته ليس لغرض تصيد الأخطاء أو لتصفية حسابات مع الأشخاص ومع التوجهات والأيدولوجيات والثقافات بقدر ما هو استجابة لحاجات ومتطلبات التكيف الإيجابي مع التغيرات والمتغيرات الجديدة، التي تحدث وتستجد في المحيطين الاجتماعي والدولي.

والخلاصة أن التقييم الذاتي المؤسسي للجامعة من حيث هو شرط للتغيير أو الإصلاح نحو الأفضل، ليس بعملية ارتجالية ولا هو مجرد رغبة أو نزوة تنتاب من حين لآخر الأطراف الفاعلة في المؤسسة، ولا هو تقييم من أجل التقييم، بل هو رؤية وفلسفة، وعملية منهجية، تقوم على مرجعيات معرفية وبيداغوجية، وأسس ومعايير علمية، يقتضي تحديدها بدقة والالتزام بها في إصدار الحكم وبناء استراتيجيات التغيير، وهو من جانب آخر تقييم معياري مرتبط باليات ما يعرف بـ " **ضمان الجودة** " من حيث هي صيغة عالمية، و بذلك صار من التعقيد بما كان، ما جعلنا نطرحه كإشكال معقد في هذا الملحق يواجهنا في ضوء شروط " **صيغة ضمان الجودة** " على عدة مستويات كالمستوى المعرفاتي السيكولوجي، ومستوى ضبط المعايير وتحديدها بدقة، ومستوى تطوير مهارات التقييم الذاتي، ومستوى تعبئة الموارد المعرفية وحسن تقدير الإمكانيات المتاحة لدينا ومستوى تدريب وتأهيل الفاعلين والشركاء في المؤسسة لممارسته بالإتقان المطلوب كما لو أنه دور مدمج ضمن أدوارهم الوظيفية المهنية في المؤسسة.

وفي الأخير نأمل أن يحظى هذا الطرح باهتمام الباحثين من خلال التجارب الكاملة للمساهمة في حلحلة ما يطرحه الملحق من مشكلات وجبهة تتحدى جامعاتنا كمنظومة مؤسسية.

أهمية الملحق

انطلاقا من المفاهيم أعلاه ومن الإشكالات المطروحة يمكن رصد أهمية هذا الموضوع في أنه تعلم لمهارات النقد الذاتي ومواجهة المشكلات والعوائق من خلال ممارسة التقييم الذاتي المستمر لتسيير وتنظيم وتخطيط مكونات الجامعة، يتجاوز حدود التقييم البيداغوجي المؤلف للتحصيل العلمي للطلبة، في ضوء متطلبات الترقية الذاتية وما حدد من أهداف كلية ومرحلية تتسجم مع مقتضيات معايير ومستويات الجودة المطلوبة للمنافسة العالمية، وذلك باعتبارها مؤسسة كلية تغذي النشاط الوطني بما تنتجه من معارف وما تصخ فيه من كفاءات ومهارات تعد من مخرجاتها ومنتجاتها، كما تكمن أهميته في ضرورة ربط التقييم الذاتي بصيغة ضمان الجودة وبيان العلاقة الجدلية بينهما في الارتقاء بأداء الجامعة في كل أبعادها الإدارية والبحثية والبيداغوجية وفي بنيتها التحتية والفقوية.

أهداف الملحق:

يسعى الملحق لبلوغ عدد من الأهداف منها:

- ✓ التعرف على ماهية التقييم بصفة عامة والدور الذي يلعبه في تحسين المؤسسات عموما.
- ✓ الكشف عن أهمية معايير التقييم الذاتي المؤسسي، باعتباره عملية منهجية كلية ضرورية تساعد على تشخيص الوضع وتعلم النقد الذاتي وتبديد نزعة النأي عن النقد، ووضع خارطة سير نحو التحسين والتجويد .
- ✓ إبراز مساهمة النقد الذاتي وفق المعايير في تخطي الارتجال في عمليات التحسينات المستمرة في الكيانات المدرجة للدراسة في الملحق
- ✓ توضيح أهمية المراقبة والمراجعة الذاتية للمؤسسة من حيث فعالية مخرجاتها وقدرتها على الحضور بفعالية في التنمية، ومن حيث ترتيب الجامعة كمؤسسة في التصنيف الأكاديمي الوطني الإقليمي والعالمية